

وعن نظرتة إلى الكون والإنسان ، ثم دراسة مفصلة عن موقفه من التفرقة العنصرية ، وهي متابعة لبحث سابق عن : الإسلام والتفرقة العنصرية (١٩٧٠ م) نشرته هيئة اليونسكو بعدة لغات في سلسلة : الإسلام والفكر الحديث .

الثاني : دراسات عن المجتمع الإسلامي وقطاعاته : المرأة . الأم . الطفل . الشباب . وعن العمل الاجتماعي ، ونماذج تطبيقية من ماضي الإسلام وحاضره مبنية على مشاهدات ، مع ربطها بالعمل للمستقبل .

الثالث : دراسات منهجية تتجه أساساً إلى استقبال القرن الهجري الخامس عشر واقتراحات عملية بشأنه ، مبنية على دراسات تحليلية يُعنى بعضها بالعالم الإسلامي ككل ، وبعضها بقضية التغيير في المجتمع بين الدولة والفرد ، والثالث بمنهج الكتابة عن الإسلام فيما تنشره عنه المؤسسات العلمية العالمية .

مناهج البحث :

واقترضت طبيعة المؤتمرات والبحوث المقدمة إليها أن تتبع ثلاثة مناهج :

الأول : عرض تحليلي يُعنى بالإسلام من الداخل فلا يتجاوزه إلى دين آخر .

الثاني : عرض تحليلي متواز .. ومن نماذجه بحث الرسول القائد (قرطبة ١٩٧٧ م) ذلك لأن إعداد هذا البحث كان بناءً على اقتراح من المؤتمر الإسلامي المسيحي العالمي الثاني . وكان عن «محمد وعيسى» عليهما وعلى جميع الأنبياء صلاة وسلام . واختير من كل دين سبعة من المحاضرين .. وكل موضوع يحاضر فيه مسلم ومسيحي على أساس متواز دون مقارنات . وتكون الأسئلة لاستيضاح نقطة ، أو تصحيح مرجع ، أو تصويب خطأ .. وكان المؤتمر الأول (قرطبة ١٩٧٤ م) عن «الإسلام والمسيحية» .

الثالث : عرض مقارن : ومنه نموذجان في الكتاب أهمها بحث الإسلام من مصادره (باريس ١٩٧٧ م - اليونسكو) وكان نقداً طويلاً للجزء الثالث من كتاب تاريخ البشرية (١٩٧٥ م) الذي بدأت في إصداره هيئة اليونسكو من عام